Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

أنت تعلم أنني أحببتك مثل ابن لي... ألا يمكننا قضاء فترة في مزرعتك؟ كم سيكون ذلك مفيداً لليديا!

فرد نيبيل:

- إنني متزوج.

بدا أن ملامح السيدة قد اختلفت تماماً، وكانت خيبة أملها صريحة للحظة؛ ولكنها ما لبثت أن قاطعت يديها المضحكتين:

- أنت متزوج! يا للنكبة، يا للنكبة! أعذرني، فأنت تعلم!... لا أعرف ماذا أقول... وهل تعيش زوجتك معك في مزارع القصب؟

- أجل، إنها تعيش معي عادة... أما الآن فهي في أوربا.

- يا للأسف! أعني... يا أوكتافيو! - وأضافت وهي تفتح ذراعيها وقد بدت الدموع في عينيها:- أستطيع أن أخبرك بالحقيقة، فقد كنتَ بمقام ابني... إننا في وضع أدنى من البؤس! لماذا لا تريد الذهاب مع ليديا؟ سأكون صريحة معك كأم. - ثم قالت وهي ترسم ابتسامة واسعة وتخفض صوتها: - أنت تعرف جيداً قلب ليديا، أليس كذلك؟

انتظرتْ جواباً؛ ولكن نيبيل بقي صامتاً.

- أجل، أنت تعرفها! وهل تظن أن ليديا قادرة على نسيان حبها؟

وقد عززت تلميحها الآن بغمزة بطيئة. وقدر نيبيل عندئذ دفعة واحدة عمق الهوة التي كان سيسقط فيها من قبل. إنها الأم نفسها؛ ولكنها أشد حقارة بسبب شيخوخة روحها، وبفعل المورفين والفقر. أما ليديا... فما إن رآها مرة أخرى حتى ارتعش وأحس بضربة عنيفة من الرغبة في المرأة الحالية ذات الحنجرة الممتلئة. وحيال الصفقة المعروضة عليه، ألقى نفسه بين ذراعي تلك المغامرة التي أعدها له القدر.

- ألا تعرفين يا ليديا؟ - قالت الأم بصخب احتفالي حين رجعت ابنتها - أوكتافيو يدعونا لقضاء فترة في مزرعته. ما رأيك؟